هندسة الصوت واللفظ والتناسق الرقمي

في آية القول اللين

فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ

[طه: ٤٤]

دراسة تدبُّرِيَّة في التكامل بين البِنَاء الصَّوتي واللفظي والعددي والدَّلالِي



تأليف: فهد فالح

fahadfalih.com

أُمر بِاللينِ مَعَ أَطغى الخلقِ



ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾
فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾

[طه: ٤٤-٤٣]

جاء التوجيه لموسى وهارون عليهما السلام في مخاطبة فرعون، وقد بلغ الغاية في الطغيان، فإذا أمر باللين مع أطغى الخلق، فغيره أولى.

تأليف: فهد فالح

2

كل كلمة تضبط ركنا من الخطاب

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾

[طه: ٤٤]

كل لفظة في الآية تضبط ركنًا من أركان الخطاب، من الوسيلة إلى الأثر.

فَقُولَا	اختيار وسيلة التواصل: البلاغ بالكلام.
لَهُۥ	مراعاة المخاطَب وحاله.
قَوْلًا	تحديد نوع الخطاب (مفعول مطلق بيبيِّن نعته نوعه).
لَّيِّنًا	ضبط أسلوب الأداء والإلقاء.
لَّعَلَّهُۥ	الرجاء ومراعاة احتمال الاستجابة.
يَتَذَكَّرُ	الأثر العقلي: التفكر والمراجعة.
أَوْ يَخْشَىٰ	الأثر القلبي: الخشية والاستجابة الوجدانية.

تأليف: فهد فالح

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

3

ليّنة في جرسها كما هي ليّنة في معناها

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾
[طه: 44]

اللين في الكلمة

كلمة «لَيِّنًا» خالية من:
- حروف الشدة.
- حروف الاستعلاء.

والياء الأولى ساكنة بعد فتح، والنون صوت متوسط سهل النطق.

اللامات في الآية

اللام أكثر حروف الآية تكرارًا:
- ٦ رسمًا.
- ٩ نطقًا عند الوصل، باحتساب التشديد والإدغام.

الإدغامان المتتاليان

في قوله: «قولًا لينًا لعله»
إدغامان بغير غنة، مما يحقق انسيابية في النطق وتناسقًا في الصوت.

النتيجة

تناسق صوتي دقيق، وتوازن في الحروف، يمنح الآية جمالاً في النطق ومعنى في القلب.

تأليف: فهد فالح
fahadfalih.com

4

قوّةٌ في المضمون لِينٌ في الأداء

﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾

[طه: ٤٤]

قوّةٌ في المضمون

دعوةٌ إلى الحق، ومواجهةٌ للطغيان، ورجاءُ التذكّر والخشية.

لِينٌ في الأداء

أسلوب رحيم في الخطاب، يراعي حال المخاطب.

تأليف: فهد فالح

fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

5

شدةٌ في وصفه.. ولينٌ في خطابه

﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ [طه: 43]

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ [طه: 44]

طَغَىٰ

طاءٌ وغين: حرفان مستعليان، والطاء شديدةٌ مُطْبَقة

لَيِّنًا

لامٌ وياءٌ ونون: لا شدةَ فيها ولا استعلاء



وُصِف الطاغية بحروف مستعلية، وأُمِر بخطابه بلفظ خلا من الشدة والاستعلاء



تأليف: فهد فالح | fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ
في آية القول اللين

6

التوازن العددي بين الوسيلة والغاية

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾
[طه: 44]

الوسيلة

فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا

15 حرفًا

=

الغاية

لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ

15 حرفًا

النتيجة

توازن عددي دقيق: 4 كلمات و15 حرفًا للوسيلة، ومثلها للغاية؛ مما يعكس جمال التناسق في بناء الآية.

العدّ وفق الرسم الإملائي، دون علامات الضبط، والمشدّد حرف واحد

تأليف: فهد فالح

fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

7

لماذا هذه الألفاظ؟

فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ

[طه: 44]

1 «فَقُولَا» : أمر موجه إلى موسى وهارون عليهما السلام معًا.

2 «قَوْلًا»: مفعول مطلق مبيِّن للنوع، يجمع بين وسيلة الخطاب وصفتها.

3 «لَيِّنًا»: وصفٌ يَضبطُ أسلوبَه ونبرته؛ ليكون خطابًا رقيقًا مؤثرًا في القلب.

4 «لَعَلَّهُ»: إشعارٌ بمقصود الرجاء؛ وهو التذكرُ أو الخشية، لا مجرد الإخبار.



تأليف: فهد فالح | fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

8

هكذا يكون القولُ اللين

تطبيق قرآني عملي

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾
وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

[النازعات: 18–19]

1 هَلْ لَّكَ: عرضٌ وسؤال، لا أمرٌ وتهدِيد

2 أَن تَزَكَّىٰ: دعوةٌ إلى ما فيه نفعه هو

3 وَأَهْدِيَكَ: هادٍ مُعين، لا متسلّط

4 فَتَخْشَىٰ: الغاية التي خُتمت بها آية طه



تأليف: فهد فالح | fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

9

قد تكون الكلمةُ ليّنة.. والنبـرةُ قاسيـة

وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ

[لقمان: 19]



اخفِضُ صوتك

اخترْ نبرةً هادئة، وتجنّب نبرة التهديد والاستفزاز

تمهّل في الكلام، وأحسن الوقفات

وازنْ بين قوة المعنى ورقّةَ الأداء



تأليف: فهد فالح | fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

10

الرفق زينة كل شيء

قال رسول الله ﷺ

إن الرفق لا يكون في شيء
إلا زانه، ولا ينزع من شيء
إلا شانه

رواه مسلم (2594)

من ثمرات الرفق

- يزين القول والعمل والدعوة
- يفتح أبواب القبول والاستجابة
- يصلح البيوت والمجتمعات
- يجمع القلوب ويؤلف النفوس

تأليف: فهد فالح

fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

10-1

اللّٰهُ رفيقٌ يحبُّ الرّفْق

قال رسول الله ﷺ:

يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه

رواه مسلم (2593)



ما يُعطى بالرفق لا يُعطى بغيره



تأليف: فهد فالح | fahadfalih.com |

11

صفات القول في القرآن

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

1 لين

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾

[طه: 44]

2 حَسن

﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾

[البقرة: 83]

3 سديد

﴿ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾

[الأحزاب: 70]

4 بَليغ

﴿ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾

[النساء: 63]

5 كَريم

﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

[الإسراء: 23]

6 مَيسور

﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾

[الإسراء: 28]

7 مَعروف

﴿ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾

[النساء: 5]

8 أحسن

﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾

[الإسراء: 53]



تأليف: فهد فالح

fahadfalih.com

هندسة الصوت واللفظ في آية القول اللين

12

التكامل الرباعي

الخاتمة

التناسق اللفظي

لِينًا وُلعله في قلب الآية

التناسق الدلالي

طريقة الخطاب وغايته

فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ

[طه: 44]

التناسق الصوتي

٦ لامات رسمًا و٩ نطقا، وإدغامان متتاليان

التناسق العددي

4 + 4 كلمات، و15 + 15 حرفًا

لم يأمر الله موسى وهارون بتغيير الحقيقة، وإنما بتحسين الطريقة التي يوصلان بها

قوةٌ في الحقيقة، ولينٌ في العبارة، وحكمةٌ في الأداء، وتناسقٌ في البناء، والهدايةُ بيد الله

تأليف: فهد فالح | fahadfalih.com |